هل إصابة صلاح تسببت بنهاية حزينة للفراعنة؟

محمد صلاح

تركت إصابة محمد صلاح في كتفه آثارها السلبية على مشوار منتخب مصر في نهائيات كأس العالم لكرة القدم، وخرجت بشكل مبكر وخسرت كل مبارياتها رغم الآمال الكبيرة في ترك بصمة بالبطولة التي تعود للظهور فيها بعد غياب 28 عاماً.

وتسببت الشكوك الكبيرة حول حالة كتف محمد صلاح مهاجم ليفربول، عقب إصابته في نهائي دوري أبطال أوروبا الشهر الماضي، في التأثير بوضوح على استعدادات وثقة المنتخب خلال مرحلة الاستعداد للبطولة.

وقال مدرب مصر هيكتور كوبر، الذي خاض المباريات الودية قبل البطولة دون حضور صلاح الذي كان يسابق الزمن للتعافي من الإصابة: «كنت أتمنى بكل تأكيد وجوده معنا خلال فترة الإعداد».

واستمرت التكهنات بشأن إمكانية لحاق صلاح بالبطولة حتى بعد خوض المباراة الأولى، إذ قرر كوبر عدم المخاطرة بإشراك اللاعب في أصعب مباريات الفريق في المجموعة الأولى أمام أوروغواي وكان يرغب في الاستفادة من خدماته في المباراتين التاليتين.

ومع عودة صلاح زادت التوقعات بشأن ارتفاع أداء مصر ورغم أنه سجل أمام روسيا والسعودية فإن الفريق خسر في المباراتين وبقي بدون أي انتصار بعد استكمال مشاركته الثالثة في البطولة.

وكانت التوقعات عالية في مصر عقب التأهل لكأس العالم وزاد الأمر كذلك بعد سحب القرعة، واعتبار كثيرين أنها جاءت جيدة، وتزامن ذلك مع أهداف صلاح مع ليفربول وفوزه بلقب هداف الدوري الإنجليزي.

ومنذ الظهور الأخير في كأس العالم 1990، سيطرت مصر على كرة القدم الأفريقية سواء في كأس الأمم للمنتخبات أو دوري الأبطال للأندية لكنها عانت في تصفيات التأهل لكأس العالم حتى أصبح حلم الوصول يداعب الملايين باستمرار.

وحقق المدرب الأرجنتيني المخضرم كوبر الهدف المطلوب ونجح بتشكيلة ينقصها الخبرات في استغلال سرعة صلاح في قيادة خط الهجوم لتسجيل الأهداف وحصد النقاط.

لكن الاعتماد بشكل مبالغ فيه على اللاعب الذي احتفل بعيد ميلاده 26 خلال كأس العالم تسبب في صدمة للمصريين عندما سقط اللاعب على كتفه في كييف وشعر الجميع بالألم مع تقلص آمال تحقيق نتائج إيجابية.

ويكتنف الغموض حالياً مصير هذا الفريق في ظل أن كوبر بات على أعتاب الرحيل عن منصبه بينما تعاني العديد من الأندية المحلية من مشكلات مالية وتقام تقريباً كل مباريات الدوري بدون حضور مشجعين.

الحضري.. النقطة المضيئة في حصيلة العرب

عصام الحضري

من مختلف النواحي، شكلت المباراة التي انتهت بفوز المنتخب السعودي على نظيره المصري 2–1 في الجولة الثالثة الأخيرة من مباريات المجموعة الأولى ببطولة كأس العالم 2018 لكرة القدم المقامة بروسيا، حدثاً لن يغيب على الأرجح عن ذاكرة حارس المرمى المصري المخضرم عصام الحضري.

فبمجرد إعلان الأرجنتيني هيكتور كوبر التشكيلة الأساسية للمنتخب المصري قبيل المباراة على ملعب «فولغوغراد أرينا»، دخل الحضري سجلات التاريخ حيث بات أكبر لاعب سناً يشارك في مباراة ببطولة كأس العالم طوال تاريخها، كما كان أول ظهور له في بطولة كأس العالم ليحقق بذلك حلماً انتظره لأعوام طويلة.

وأقيمت المباراة وسط درجات حرارة عالية، ضمن الموجة الحارة التي تجتاح مدن روسية، لكن الحارس المخضرم البالغ من العمر 45 عاماً و161 يوماً، بدا الأكثر انتعاشاً وحيوية على أرض الملعب.

وأثبت الحضري أن كبر سنه كلاعب لم يفقده أيًا من مهارات حارس المرمى، خاصة عندما تصدى ببراعة لضربة الجزاء التي سددها فهد المولد في الشوط الأول. وبعدها بدقائق، توقف اللعب وسط احتجاج لاعبي المنتخب المصري على احتساب الحكم ضربة جزاء أخرى للمنتخب السعودي، وتواصل الحكم مع حكام الفيديو المساعدين ثم توجهه إلى الشاشة خارج الملعب لمراجعة اللقطة.

وفي هذه اللحظات، بدا الحضري هادئاً ومتحلياً بالثقة، لكنه لم ينجح في التصدي للضربة التي نفذها سلمان الفرج والتي منحت المنتخب السعودي التعادل 1–1 في الثواني الأخيرة من الشوط الأول، وذلك بعد أن تقدم النجم المصري محمد صلاح لمنتخب الفراعنة في الدقيقة 22.

وفي الشوط الثاني، عاد الحضري ليستعرض ثقته وهدوءه من خلال خبرته الدولية الكبيرة، وتألق في التصدي لعدد من الكرات الخطيرة التي كانت كفيلة بانتصار كبير للمنتخب السعودي، حيث لعب دوراً بطولياً ضمن صفوف الفراعنة.

وكادت المباراة أن تنتهي بالتعادل 1–1 لكن المنتخب السعودي خطف هدف الفوز 2–1 في اللحظات الأخيرة قبل صافرة النهاية، عن طريق سالم الدوسري الذي سدد كرة خادعة وسط ارتباك دفاع المنتخب المصري في منطقة الجزاء. وجاء هدف الدوسري في الوقت القاتل ليهدي المنتخب السعودي 3 نقاط مع نهاية مشواره في المونديال الروسي، إذ كان خروج المنتخبين المصري والسعودي قد حسم بالفعل مع نهاية أول جولتين من مباريات المجموعة، التي تأهل منها روسيا وأوروغواي.

وعقب المباراة، قال عصام الحضري في تصريحات إعلامية: «أعتذر للمصريين على هزيمتنا أمام المنتخب السعودي». وأثنى على زملائه بالمنتخب المصري قائلاً: «جميع اللاعبين قدموا كل ما لديهم خلال البطولة، ولكن هذه هي كرة القدم، الهزائم التي تلقيناها لم تكن مستحقة، وجاءت بأهداف متأخرة، ولكن هذه أمور واردة».

وحطم الحضري أمس الرقم القياسي الذي كان مسجلاً باسم حارس المرمى الكولومبي فاريد موندراغون الذي كان أكبر لاعب سناً يشارك في أي مباراة في بطولات كأس العالم وذلك عندما شارك في مونديال 2014 بالبرازيل وعمره 43 عاماً وثلاثة أيام.

وأهدى الحضري، قائد المنتخب، الرقم القياسي لبلاده قائلاً إنه ليس رقماً شخصياً وإنما رقماً لمصر.

ومن جانبه، قال هيكتور كوبر: «إنه رقم قياسي من نوع خاص.. لقد أدى (الحضري) أيضاً مباراة رائعة.. وأنا واثق من أن كل المصريين سعداء بذلك».

وسجل الحضري ظهوره الأول بقميص المنتخب المصري الأول في عام 1996، وذلك قبل عشرة أشهر من ميلاد زميله رمضان صبحي، أصغر اللاعبين سناً في صفوف المنتخب المصري والذي شارك في الشوط الثاني من مباراة الأمس من مقعد البدلاء. ولعب الحضري 159 مباراة ضمن صفوف المنتخب المصري وأدى دوراً بارزاً في تتويج منتخب الفراعنة بأربعة ألقاب في بطولة كأس الأمم الأفريقية، من بينها ثلاثة ألقاب متتالية في 2006 و2008 و2010، وحقق أمس حلمه بالظهور للمرة الأولى في كأس العالم، والتي ستكون الأخيرة له على الأرجح.

أوروغواي تعيد طموحات جمهور روسيا إلى أرض الواقع

أطفأت الهزيمة القاسية التي تجرعها المنتخب الروسي الأول لكرة القدم على يد نظيره منتخب أوروغواي بثلاثية نظيفة، الإثنين، حرارة النشوة الكبيرة التي كان يعيشها البلد المضيف لبطولة كأس العالم 2018، حيث وصفت الصحافة المحلية هناك هذا اللقاء بـ«الجحيم الكروي».

وقالت صحيفة «كوسومولسكايا برافدا» الروسية: «جحيم لا يطاق، إنه انعكاس هائل لكل الأشياء السيئة التي يمكن أن تحدث: أخطاء أسفرت عن أهداف وهدف عكسي وبطاقة حمراء و3 أهداف في مرمانا».

وأطلق الفوز الذي حققه المنتخب الروسي في أول مباراتين له في المونديال العنان لشغف أنصاره، الذين انتابتهم الكثير من الشكوك قبل المونديال حول حظوظ فريقهم الوطني الذي ظهر بشكل باهت طوال السنوات الأخيرة.

وعادت وسائل الإعلام الروسية، الثلاثاء، إلى شن الانتقادات ضد المنتخب الروسي بعد سقوطه في مباراة أمس أمام أوروغواي، وهي التي كانت الاختبار الحقيقي الأول الذي واجهه هذا الفريق، بعدما فاز على السعودية بخماسية نظيفة وعلى مصر 3–1.

وأضافت الصحيفة الروسية قائلة: «مرة أخرى، على المنتخب أن يعيش تحت ضغط السخف وانعدام الثقة، ربما يكون من الأفضل أن يكون الوضع على هذا النحو، ربما هذه هي الطريقة الوحيدة التي قد تجعل الفريق يفاجئنا».

ومن جانبها، أشارت صحيفة «سبورت إكسبريس» إلى أن نتيجة مباراة أمس كانت محبطة، ولكنها أكدت في الوقت نفسه أن مدرب المنتخب واللاعبين والجماهير تقبلوا الهزيمة أمام أوروغواي بدون الشعور بغضب عارم.

وأقيمت المباراة وسط أجواء طقس شديدة الحرارة، حيث وصلت درجات الحرارة في مدينة سامارا التي استضافت اللقاء إلى 35 درجة مئوية. وبعد أن حلت في المركز الثاني في المجموعة الأولى، تستعد روسيا لمواجهة إسبانيا، صاحبة المركز الأول في المجموعة الثانية، في دور الـ16 يوم الأحد المقبل بالعاصمة الروسية موسكو.

منتخب أوروغواي حصد العلامة الكاملة في دور المجموعات

المشجع الفرنسي الخارق ينهي قصته مع المونديال

بالنسبة للفرنسي كليمو تومازيفسكي تعد بطولة كأس العالم لكرة القدم في روسيا النسخة الثامنة التي يحضرها، ويعتقد أنها الأفضل من حيث حسن الضيافة لكنها ربما تكون الأخيرة له.

وحضر المشجع الفرنسي، الذي وصل إلى موسكو قبل مواجهة الدنمارك في ختام المجموعة الثالثة غدا الثلاثاء، المباراة 253 في حياته لمنتخب فرنسا في يكاترينبورج، يوم الخميس الماضي، في الانتصار 1–0 على بيرو.

وبدأ شغفه في 1982 عندما سافر بدلا من صديقه إلى النهائيات في إسبانيا.

وأبلغ رويترز بعد جولة سياحية لالتقاط الصور لمسرح البولشوي في موسكو «في بيلباو عندما خسرت فرنسا 3–1 أمام إنجلترا. وأعتقد أنها كانت البداية بالنسبة لي».

وما أعجب تومازيفسكي هو الأجواء والروح الجميلة بين جماهير فرنسا وإنجلترا وهو ما دفعه للسفر، بالإضافة إلى الفضول لمشاهدة الدول التي زارها.

وأصبح كليمو الذي يعيش بالقرب من نيس شخصية مشهورة وظهر في التلفزيون والصحف.

ويملك موقعه الخاص في الإنترنت وأصبح تميمة لديدييه ديشامب مدرب فرنسا ولاعبيه.

ويضع المرض السابق والجد خططا لكأس العالم قبل سنوات من إقامة النهائيات.

وساعده التخطيط على تقليص ميزانية الإقامة إلى 360 يورو (نحو 421 دولارا) لمدة 34 يوما في روسيا، ومشاركة المبيت مع 15 شخصا آخر مكنه من دفع 4 يورو في الليلة الواحدة في بيت للشباب في موسكو.

وقال إن حتى الآن تظل كوريا الجنوبية هي مكانه المفضل وامتدح حسن الضيافة بها.

لكن الروس تفوقوا على الكوريين برغبتهم في مساعدة عجوز يبلغ من العمر 70 عاما، ولا يتحدث لغة أخرى تقريبا غير الفرنسية.

وقال: «أعتقد أن كوريا الجنوبية ستتراجع للمركز الثاني وتصبح روسيا الأولى. هذا لا يصدق. اسأل عن شيء ويأخذني الشخص إلى هذا المكان. إنهم يتمتعون بلطف مذهل».

ويمكن لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي متابعة رحلته حول روسيا.

لكنه أجبر على عدم اصطحاب حيوانه الأليف الذي يعتني به، بسبب رفض الفنادق وخطوط الطيران سفر الديوك وهو رمز الرياضة الفرنسية.

وبحلول بطولة كأس العالم المقبلة، ربما يفضل كليمو أن يقضي الوقت مع أحفاده الثلاثة. وأتم «هذه كأس العالم الثامنة لي والأخيرة.. ثم سأعود إلى فرنسا».